

أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية

م.م رعدة شبيل محمود الطائي

ragdumaya@gmail.com - 07709184485

مديرية تربية نينوى/ الكلية التربوية المفتوحة

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، إذ اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين، ولتحقيق أغراض البحث فقد اختارت الباحثة تكونت عينة البحث مكونة من (56) تلميذاً بواقع (28) تلميذاً في كل مجموعة، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختبار التفكير الابداعي وبعد التحقق من صدقه وتمييزه وثباته الذي بلغ (0,886): وقد تكون بصيغته النهائية من (30) فقرة موضوعية (اختيار من متعدد)، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية خلايا التعلم على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: أثر، الإبداع، التربية الاسلامية

The impact of the learning cells strategy on developing creative thinking among fifth-grade primary school students in Islamic education

Raghda Shabeel Mahmoud AL-Tai

Abstract

The current research aims to identify the effect of the learning cells strategy in developing creative thinking among fifth grade primary school students in Islamic education. The researcher adopted the experimental design with two equivalent groups. To achieve the research objectives, the researcher chose a research sample consisting of (56) students, with (28) students in each group. To achieve the research objective, the researcher prepared a creative thinking test. After verifying its validity, discrimination, and reliability, which reached (0.886), it may be in its final form of (30) objective paragraphs (multiple choice). After collecting, correcting, and analyzing the data statistically using the t-test for two independent samples, the results showed the superiority of the experimental group that studied with the learning cells strategy over the control group that studied using the traditional method.

Keywords: impact, creativity, Islamic education

الفصل الأول/ (التعريف بالبحث)

أولاً-مشكلة البحث:

يشهد العالم الآن كما هائلاً التقدم والتطورات والكثير من التحديات والمشكلات التي يتعرض لها البشر بشكل يومي في عدة مجالات ويتوقع لها الازدياد في الاعوام القادمة اثرت بشكل ملحوظ على جميع مجالات الحياة مما تطلب تنشيط قدرات المتعلمين التصورية والابداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم، وذلك بمساعدتهم على التفكير في حل المشكلات ليسيروا نحو الافضل، ومن هنا برزت الحاجة الحقيقية اذ لاحظت الباحثة الحاجة الملحة للتمكن من التفكير الابداعي في الوقت الراهن وفي ظل التطورات الحديثة في كل المجالات وتنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ ليساعدهم على فهم القضايا والمشكلات المتزايدة في عالم اليوم ومواجهتها وخاصة فيما يخص الأمور الدينية العقائدية منها والتفسيرية والاحكام الشرعية وغيرها ،اذ ان مادة التربية الاسلامية لها صلة وثيقة بحياة التلاميذ فهي تجيب ع اسئلتهم وتفسر لهم ما هو غامض وغير واضح وتساعدهم على حل مشكلاتهم لذا يتطلب

تدريسها أساليب تعلم حديثة تبعث فيهم روح النشاط والحيوية وتجعل من الطالب اساس العملية التعليمية بدلا من ان يكون خاملا متلقيا يعتمد على التذكر فقط خصوصا ان هناك فكرة خاطئة عند أغلب الباحثين هو ان مادة التربية الإسلامية لا يتناسب معها التجريب وأن الأسلوب المناسب لها في التدريس هو التقليدي فقط. (الجنابي ، 2010 : 79) وهذا لا يتناسب مع ما جاء به العالم بياجه اذ قال " ينسى الكثير من العاملين في سلك التربية والتعليم احيانا أن عالم الطفل هو عالم المحسوسات و ان القوة الحسية والحركية أساس الذكاء والادراك وانها في مستويات التفكير العليا اذ تعين الطفل على تكوين أفكار تتمتع بالأصالة والتجديد أكثر من الإدراك البحت وهذا لا يأتي من دون الطرائق التفاعلية الحديثة" (باهنر، 2015:27)، ولعل هذا ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها المتواضعة في مجال تدريس التربية الإسلامية ، اذن التلميذ يحتاج الى اتباع أساليب حديثة في التعليم ومتنوعة تعتمد على المرونة والتواصل الاجتماعي وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ولعل هذا مانجده في استراتيجيات التعلم النشط ، ولزيادة في التحري والبحث عن دقة المعلومات فقد زارت الباحثة مجموعة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مدارس مختلفة لتجد ان طريقة التدريس التقليدية لازالت هي المتبعة في تدريس هذه المادة التي لا تتطلب من التلاميذ سوى استخدام بعض القدرات العقلية الدنيا التي تركز على التذكر والفهم البسيط من التلاميذ وكان هذا احد اسباب تدني المستوى المعرفي والتحصيلي لدى التلاميذ. وهذا ما اكدته الدراسات مثل دراسة محمد علي (2022) والعبيدي (2019)، والقيسي (2019).

ومن هذا المنطلق وشعور الباحثة بالمشكلة تبلورت مشكلة البحث الاتي في التساؤل الاتي: (ما أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية؟).

ثانياً- أهمية البحث:

مَنْ الله سبحانه وتعالى على الانسان وميزه على ما سواه من المخلوقات بنعمة العقل والتفكير، فسخره لقيادة المخلوقات لبناء حياة افضل عبر عصور ممتدة منذ بداية البشرية والى يومنا هذا، فكانت انجازاته العلمية والمعرفية القائمة على تحديد الاهداف ورسم الطريق ووضع الخطط التي يسهل تحقيقها من خلال عملية التفكير والتي تؤدي الى رسم الملامح المستقبلية لحياة افضل، ولو عدنا الى القرآن الكريم لوجدنا الدليل الراجح الذي يؤكد على اهمية التفكير في حياة الفرد بوصفه نواة الاسرة والنواة المجتمعية، فقال الله (عز وجل) في محكم كتابه العزيز: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الجاثية- الآية 13). (عطية، 2015: 29-30)

تعتبر التربية الإسلامية أداة مهمة لتنمية العقل والتفكير لدى الفرد، حيث تحثه على البحث والتدقيق في المعلومات والأحكام الشرعية، وتطور من قدراته العقلية والفكرية، وتساعد على الوصول إلى أفضل الحلول والخيارات في حياته اليومية. ، وتعزيز القدرة على التعلم والاستيعاب والتذكر والتطبيق، كما تهدف إلى تعليم الحجج العقلية للإيمان والرد على الشبهات. فالعقل هو مصدر الوعي، وبه يحاسب الإنسان على أعماله، فمن لم يحتكم لعقله، فقد ضل وانحرف عن الفطرة والمنهج القويم (العيصرة 2010، 65).

لذا اكدت التربية الإسلامية على اهمية تنمية قدرة الفرد على التفكير والتأمل والنظر في الكون وتدبره وتأمل النفس واستبطانها وقد جاء ذلك في آيات كثيرة في القرآن الكريم في سور متفرقة كما في قوله تعالى (افلا يعقلون)(افلا يتدبرون) (افلا يتفكرون)، وكما اهتمت التربية الإسلامية أهمية فائقة في بناء شخصية الفرد باعتباره عضوا نافعا في المجتمع الغرض العلمي النفعي أو الإعداد للحياة وبذلك يتضح لنا أن التربية الإسلامية تهتم، وتسهم بقدر كبير في تقوية مواهب الإنسان مما يؤدي إلى تكوين المسلم الصالح، أي أن التربية الإسلامية تعني ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة (الجلاد ، 2006:66)

إذ يتوقف مصير المجتمعات في القرن الحادي والعشرين على الكيفية التي يعد بها الافراد تربويا وتعليميا، وتزايد الاهتمام ليس بالتعليم بحد ذاته فقط، وانما التعليم الذي يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميات عصر الثورة التكنولوجية الثالثة التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة. (الجويلي، 2001: 96)

ولقد تم ارتباط مفهوم التربية بالتعليم وأصبح التعليم جزءاً لا يتجزأ من التربية ووسيلتها، إذ عُدَّ أدواتها المهمة لتحقيق أغراضها، بما يمتلكه من هيئات ومؤسسات تربوية تغذي الطالب بالتفكير السليم ليصبح

فردا قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف. (العزاوي، 2012:3)

ومن هذا كله لابد من وجود منهج يحقق للتربية اهدافها ويواكب التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات ، ؛كونه يعد محور العملية التربوية ويظهر ذلك في جملة الأفعال التي نرسمها ونخططها لاستثارة التعليم ، وهو الوسيلة الفاعلة التي تربط وسائل التعلم المختلفة وترجمت الفلسفات والسياسات التعليمية الى واقع الحياة ، كما يعد العنصر الوسيط الذي يربط بين المعلم والتلميذ، ويمثل بحد ذاته مجموع السلوكيات المطلوبة والمرغوبة. (الزند وعبيدات، 2010: 17)

لذا تعد المناهج الوسيلة التي تتخذها التربية فمن أجل أعداد افراد قادرين على تحقيق امال المجتمع وتطلعاته في ابنائه، بحيث تكون لهم الفرصة للقيام بأدوارهم في المجالات كافة وهذا لا يتم الا من خلال وسيلة تربط بين التربية وأهدافها وتعليم التلاميذ، وهذه الوسيلة الرابطة هي المناهج الدراسية التي تعمل على تنشيط عملياتهم العقلية، وجعلهم يعتمدون عقولهم لا على عقول غيرهم إذا ما اريد تحقيق التجديد المستمر في العملية التعليمية. (جابر وآخرون، 2001: 39-40)

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغييرات جذرية في المناهج وطرائق تدريسها بشكل عام ومناهج التربية الاسلامية وطرائق تدريسها بشكل خاص في اغلب دول العالم، وفي البلاد العربية بدأ التحديث في المرحلة الابتدائية منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي وامتد هذا التحديث في المرحلة الابتدائية. (ابو زينة وعبابنة، 2007:24)

تعتبر العملية التعليمية من العمليات المهمة في إنشاء جيل واع متمرس منتج وترتكز العمليات التعليمية الحديثة على الأساليب الإبداعية في التدريس، كما وأنها تركز على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة بطريقة متميزة مشيرة للتفكير بشتى أنواعه وأشكاله، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين القائمين على عملية التعليم أن يقوموا بتعليم الطلبة وفق استراتيجيات تدريس حديثة تثير التفكير لدى الطلبة، وتوصل المعرفة إليهم بطريقة مشوقة ترغبهم بالمدارس والتعلم.

ومع تطور عملية التعليم تتغير ادوار كل من المعلمين والطلبة في هذه العملية. وحيث انه في السابق كان المعلم ملقن، وناقل للمعرفة بطريقة تقليدية ويقتصر دور الطالب على الحفظ والتكرار، كان ولا بد من إنتاج أساليب تدريس حديثة تغير من هذه الأدوار لتضفي على التعليم مهمة جديدة في صناعة الأجيال وبناء الأوطان بطريقة أكثر إنتاجاً وإبداعاً، مما أدى إلى تطور التعليم وطرق نقل المعرفة الأمر الذي أدى إلى تغير دور كل منهما إلى ادوار جديدة (أبو الحاج والمصالحة، 2016:11)

وبما أن لطريقة التدريس وأساليبها أهمية بالغة في تعلم التربية الاسلامية استوجب إلمام المدرس بطرائق التدريس الحديثة ولعل استراتيجيات التعلم النشط تعتبر احد الاستراتيجيات التي تهدف إلى زيادة وعي التربويين لكيفية تعليم التلاميذ وعلى إشراكهم في الدرس وتحفيزهم ويزيد حبهم للمادة حيث شاع في السنوات الأخيرة (فرج، ٢٠٠٩: 75) اذ تساعد استراتيجيات التعلم النشط المعلمين على اختيار المحتوى الملائم وأساليب التدريس الملائمة وطرائقه واجراءات اثارة الدافعية عند المتعلمين واساليب التقويم الملائمة ، (زاير وداخل، ٢٠١٣ : ١٤٠). فإن التعلم النشط هو وسيلة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه و تسمح لهم بالمشاركة في الصف بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ، وبذلك فسوف يقلل من دور المعلم في المحاضرة ويوجه التلاميذ في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف، كما أنه يعمل مع الطلاب الآخرين على فهم المناهج الدراسية (رمضان، 2015: 88).

وتعد إستراتيجية خلايا التعلم احد استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تكوين مجموعات ثنائية تبادلية من التلاميذ في الصف، تتألف كل مجموعة من تلميذين يتبادلان المعلومات والأفكار من خلال ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة، كما يتبادل التلاميذ مواقعهم في المجموعات الثنائية الأخرى، وهذا التشكيل يساعد التلاميذ على تبادل الأفكار والتحدث فيما بينهم وتحويل افكارهم الى كلمات وجمل والتعبير عن أفكارهم والاستماع إلى آراء الآخرين بموضوعية وجدية وتجعل أفكارهم وأذهانهم أكثر صفاء، مما

يجعل الدرس أكثر متعة واثارة كونها تقضي على الملل والروتين المعتاد في الطرائق التقليدية، كما انها تحقق التواصل الاجتماعي من خلال التواصل المستمر بين المجموعات فضلا عن حصول التلاميذ على التغذية الراجعة الفورية من خلال طرح الأفكار وتبادلها وتشخيص الأخطاء وتحديد مواطن الضعف فيما بينهم وهذا من شأنه يقلل من الوقوع في الخطء ولعل هذا ما يحقق التعلم النشط (أبو شقرا : ٢٠٠٩، ٢٨) (سيف : ٢٠٠٤، ١٢) وترى الباحثة ان تدريب التلاميذ على استخدام خطوات استراتيجية خلايا قد تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية العليا اذ ان التلميذ من خلال قيامهم بعملية التفكير لابد من استخدام مهاراته العقلية من تحليل وتقويم وتنسيق وتنظيم للمعلومات، ويحاول التلميذ دائما يستخدم أفكار جديدة واصيلة من اجل المنافسة الإيجابية فيما بينهم ، وان تبادل الأدوار والمواقع بين المجموعات سوف يحقق المرونة في التفكير والتواصل الاجتماعي ولعل هذا ما تهدف اليه الاستراتيجية في الوصول اليه وهي تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما تبرز اهميتها في جعل التلميذ سيد الموقف فهو المخطط والملقي والمستقبل للمعلومات في ان واحد، و بذلك سوف يدير الموقف التعليمي بشكل منظم ، بينما يقتصر دور المعلم على تسهيل وتيسير عملية التعلم مما يساعد ذلك على اثارة دافعية المتعلمين ورغبتهم في التعلم (الحارثي : ١٩٩٨، ٢٣)

لذلك لابد من جعل التعليم لأجل التفكير وتنميته وتطويره لا من اجل الاحتفاظ او حفظ المعلومات لدى اذهان التلاميذ من دون فهم، وهذا ما اكد عليه القياديون في مجال التربية كونه من الاتجاهات الحديثة ؛ التي تقوم على فلسفة رئيسية تهدف إلى تزويد التلاميذ بأدوات المعرفة وإعطائه الفرصة للتقصي و البحث عنها، وتأمل الخبرات والتفكير فيها ، ومن ثم الوصول إلى أفكار تتمتع بالأصالة والتجديد وكل ما هو غريب وغير مألف ويكون ذات فائدة ومنفعة. ولعل هذه المهارات احدى مهارات التفكير الإبداعي (الحميدان، 2005: 147)

ان التفكير الإبداعي يعد أحد انماط التفكير المهمة وهو أساس كل تفكير، لأنه يبنى على التأمل، إذ ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل ودعاه الى التأمل في المواقف التي حوله وليس التعليم بعيد عن هذه الدعوة الربانية، إذ إن الهدف الأساسي هو جعل الطلاب قادرين على اكتساب المعرفة لمواجهة مشكلات الحياة. (الهداية، وامبو سعيد، 2016: 14) لذلك فإن حاجة المجتمعات العربية والإسلامية إلى تنمية الدراسة العلمية للتفكير الإبداعي، ووضعها موضع التطبيق، تتمثل في تطوير سياسات تربوية وتعليمية إبداعية، تهدف إلى اكتشاف الموهوبين و المبدعين وتحقيق التواصل بين رواد التعليم والمتعلمين ، وتنمية قدرات التفكير الإبداعي، لتوجيه مسيرة التقدم في مختلف المجالات اذن ان حاجة المجتمعات العربية والإسلامية إلى حلول إبداعية اصبح ضروريا بسبب الصراع بين، التجديد أو المعاصرة، لكل جوانب ومنتجات المجتمعات الحديثة كل هذا من خلال وضع آليات وصيغ تجمع بين الأخذ بالجديد، والحصول على وسائل التقدم التكنولوجي، والإسهام في إنتاجها، مع إضفاء القيم الإسلامية ذات الطابع الإنساني والأخلاقي على هذه الأساليب بعد تمثيلها واتقانها، وابتكار طرق وأنواع جديدة ومتطورة. (السيد، 2005: 21)

لذا لابد من الاهتمام بالقدرات العقلية للمتعلمين وتنمية القدرة على إدراك كيفية التفكير وإتاحة الفرصة لهم للتفكير المتأني والمشاركة الفعالة في الدرس، وهذا يتطلب من المعلمين مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا كيف يفكرون في سلوكهم لتحقيق أهداف التعليم المرجوة. (الدم، 2015: 4)

وبناءً على ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تتمثل بـ:

- 1- تعد الدراسة الاولى على حد علم الباحثة التي تناولت استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الإسلامية.
- 2- تبرز أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولتها الباحثة وهي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي تمثل الحد الفاصل للانتقال من مرحلة الامتحان الشفوي الى مرحلة الامتحانات التحريرية وتناول مواد دراسية اخرى اضافة للمواد الدراسية التي كان يدرسها في الصفوف الأربعة الأولى.
- 3- تبرز أهمية الدراسة في تنمية مهارات مهمة لدى تلاميذ الصف الخامس وهي مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية في الوقت الذي أهمل هذه المهارات في هذه المادة بحجة ان التربية الإسلامية تقتصر ع الحفظ والتذكر دون الفهم والادراك .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

أولاً: "أثر نموذج خلايا التعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية"

ثانياً: "قياس حجم الأثر ان وجد".

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الاتية:

"لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفرق (التنمية) لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط الفرق (التنمية) لدرجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الابداعي القبلي والبعدي".

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية بمدينة الموصل للعام الدراسي (2023-2024).

2- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024).

3- الموضوعات تناولت الباحثة الوحدات الأولى والثانية وجزء من الثالثة والتي تمثلت كل وحدة بالدروس الاتية: (سورة من القرآن الكريم، العقيدة الإسلامية، الحديث النبوي الشريف، السيرة النبوية، احكام دينية، آداب اسلامية) من كتاب التربية الاسلامية المقرر للصف الخامس الابتدائي، ط8، 2024.

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً- استراتيجية خلايا التعلم:

وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على أساس تشكيل مجاميع ثنائية بين تلميذين يتقابلان وجها لوجه يتبادلان الأفكار والمعلومات فيما بينهما ويشاركان أفكارهم في مجموعات أخرى. (أبو شقراء، 2009: 30)

التعريف الاجرائي للباحثة: وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تضم مجموعة من الخطوات المتسلسلة المعدة سلفاً والتي تؤديها معلمة التربية الإسلامية مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أثناء قيامها بأعداد بطاقات الدرس على شكل خلية نحل وبعد توزيعها على المجموعات الثنائية تطلب منهم كتابة مجموعة من الأسئلة وتبادل الأجوبة داخل المجموعة وخارجها ومن ثم مناقشة معلمة التربية الإسلامية التلاميذ بما تضمنته البطاقات من معلومات وافكار المجاميع مع طرح التفصيلات والأمثلة المتضمنة في محتوى المادة.

ثانياً- التفكير الإبداعي:

عرفه (الزبيدي، 2006) بأنها: إنتاج و توليد الفرد أفكار مبتكرة أو إيجاد الحلول الجديدة والاصيلة للتحديات التي تواجهه. (الزبيدي، 2006: 224)

عرفه (Harris2002)

بأنها قدرة الفرد على انتاج أفكار وتصورات ذهنية جديدة ومفيدة تتسم بالأصالة والتنوع والتجديد واستمرارية الأثر كاستجابة لموقف او مشكلة معينة. (Harris24,2002)

التعريف الإجرائي: نشاط ذهني يتضمن إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار لحل مشكلة قائمة على أن تتصف تلك الأفكار بالمرونة والأصالة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال إجابتهم على فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً-خلفية نظرية (استراتيجية خلايا التعلم)

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على مبادئه وأساسه إذ يعمل على تقوية العلاقات بين الطلاب ، وتنمية قدراتهم الاجتماعية، ويزيد من فرص التفاهم والمشاركة بينهما وهذا يقلل من مشكلات الطلاب مع الإدارة ، كما أن أنشطة التعلم النشط تكشف عن ميول التلاميذ ، ويهيئ الفرص أمام المعلم لأشباعها ، وتنمية قدراتهم، ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل جسدياً واجتماعياً وانفعالياً وعقلياً ، ويعودهم على تحمل المسؤولية ، و قيادة أنفسهم ، وتحمل المسؤولية الفردية و الجماعية من خلال إمكانياتهم، وقدراتهم الإبداعية ، والابتكارية (رفاعي، 2012:65) وهذا ما تؤكد عليه استراتيجية خلية التعلم في التركيز على تفعيل دور الطالب وإيجابيته في الموقف التعليمي حيث يقوم التلميذ بجميع الإجراءات والممارسات التعليمية في إداره الدرس داخل الصف ، إذ تقوم استراتيجية خلية التعلم على تشكيل خلايا ثنائية متكونة من تلميذين حيث يقابل كل تلميذ زميله في المجموعة الواحدة يتبادلان الأفكار والمعلومات المتعلقة بالدرس سعياً للوصول إلى نواتج التعلم بأنفسهم من خلال القيام بالعمليات التفكير العليا من البحث والتجريب والاستقصاء ، إذ يطرح التلميذ سؤالاً ليجيب عنه زميله وقد يشارك التلميذ المجموعة الواحدة المجموعات الأخرى في الأسئلة والأجوبة العلمية (أبو سعدي والحوسنية، 2015:355)، من خلال ذلك فإن استراتيجية خلية التعلم تمنحهم الحرية والحركة بين مقاعد الدراسة وأشاعه جو من المرح والطمأنينة والتواصل الاجتماعي وتدعيم العلاقات الاجتماعية كما تعودهم على احترام رأي الآخرين في المجموعات الأخرى وتقويم أنفسهم وزملائهم (الساعدي 2011:293) ، فضلاً عن إتاحة فرصه التعلم الذاتي وتدريب المتعلمين على الإدارة الذاتية والتمركز حول قدرات التلاميذ وإمكانياتهم بينما يقتصر دور المعلم في هذه الاستراتيجية على التنقل بين المجموعات وتذليل الصعوبات وتسهيل عملية التعلم للمتعلمين والإجابة على أسئلتهم ومناقشتهم فيما توصلوا إليه (نصر الله، 2004:277).

خطوات استراتيجية خلية التعلم:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة في اختيار خطوات استراتيجية خلية التعلم اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات التي تتناسب مع المرحلة العمرية والمادة الدراسية لهذه المرحلة وكانت الخطوات كما يلي :

1. تقسيم المعلم التلاميذ إلى مجاميع ثنائية بحيث يقابل كل تلميذ زميله في المجموعة الواحدة مع إعطاء رمز لكل تلميذ في المجموعة.
2. أعداد المعلم بطاقات تشبه خلية النحل وتوزيعاً على التلاميذ.
3. بعد أن يشرع المعلم بإعطاء الدرس بشكل مختصر وتوضيح الأفكار الرئيسية يطلب من المجاميع كتابة العنوان وسط البطاقة.
4. يطلب المعلم من كل تلميذ أن يكتب لزميله مجموعة أسئلة تخص الدرس ويجب عليها التلميذ الذي يقابله ويتبادلان الأسئلة والأجوبة فيما بينهم.
5. أثناء تبادل التلاميذ الأسئلة والأجوبة يتنقل المعلم بين المجاميع ليوجههم ويرشدهم ويوفر لهم التغذية الراجعة أثناء الإجابات.

(الكعبي، 2019:318) (الزايدي، 2009:42)

ثانياً- التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي المحور الأساسي الذي يتمركز حوله جميع أنشطة تعلم التفكير في العالم ، فالمبدعون هم أهم رأس مال الأمة، إذ تهدف التربية الحديثة إلى تنمية الطاقات الإبداعية الكامنة، والتي لا يخلو منها فرد من الأفراد، ويرى (Sternberg ١٩٨٥) إن التفكير الإبداعي يشمل كل من المجالات المعرفية والتأثيرية ، ويمكن أن يكون لفظياً أو غير لفظياً ، ويرتبط التفكير الإبداعي بالإبداع فيقال عن الإبداع لغة : أبدعت ، الشيء أي اخترعته ، وفي القرآن الكريم يقول تعالى (بدیع السماوات والأرض) أي خالقهما، والإبداع هو استحداث الجديد ، أما التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً إذن الإبداع يتعلق بالنتائج أما التفكير الإبداعي له علاقة بالقدرات العقلية . (رمضان، 2016:117)

أن التفكير الإبداعي يتحدد في نوعيته ومستوياته بعوامل عديدة، منها



مهارات التفكير الإبداعي:

اتفق كل من (السورور، 2005: 124-126) و (العنوم واخرون، 2013: 3045-348) أن التفكير الإبداعي يمتلك أربع مكونات رئيسية وهامة، وهي:

1- **الطلاقة:** وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من البدائل أو المترادفات الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية استدعاء وتذكر اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي وهي: التعرف إليها عن طريق استخدام الاختبارات المعدة لقياسها (Torrance، ١٩٦٥٨).

الطلاقة اللفظية: القدرة على سرعة إنتاج عدد كبير من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة. وتبدو على شكل قدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو النهايات المتشابهة، وتلاحظ هذه القدرة على وجه الخصوص، لدى المبدعين في مجالات العلوم الإنسانية والفنون.

- **طلاقة المعاني أو (الفكرية):** وتشير إلى " القدرة على التوصل إلى إنتاج أعداد كبيرة من التعبيرات التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار اللفظية، في وقت محدد. بغض النظر عن نوع هذه الأفكار، وتعد الطلاقة (الفكرية) من السمات عالية القيمة في مجالات الفنون والآداب، وتدل على القدرة في إنتاج الأفكار لمقابلة متطلبات معينة. ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة".

- **الطلاقة التعبيرية:** وتعني: " القدرة على سهولة التفكير السريع في التعبير وصياغة الكلمات المتصلة الملائمة"، ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين أو في نسق معين لمقابلة متطلبات عملية تكوين الجمل أو التعبيرات".

2- **طلاقة الأشكال:** القدرة على تغيير الأشكال بإضافة أفكار أو تعابير بسيطة والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفضيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير بصري معين.

3- **المرونة:** " قدرة الفرد على إنتاج أنواع مختلفة من الفكر والانتقال بتفكيره من مدخل إلى آخر أو استخدام استراتيجيات مختلفة في فترة محددة ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية". وفيما يلي توضيح لها.

- **المرونة (التلقائية):** وهي قدرة الفرد على إنتاج وتوليد عدد كبير من الأفكار بحرية وتلقائية، بعيداً عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي، ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة، فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر، على سبيل المثال، نجده ينتقل لحفظ الأوراق من التطاير، واستخدامها للرمي في اتجاه بعض الأهداف، واستخدامها كمطرقة، وكمسحوق وغيرها، وعادة ما يتوقف ذو التفكير الجامد أو المحدد عند حد استخدامها لغرض واحد أو غرضين على أكثر تقدير، بينما يجد المبدعون عشرات الاستخدامات لقطعة الحجر.

● **المرونة (التكيفية):** وهي القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية. ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها. رغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، إلا أنها تعتبر مرفوضة، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع.

الأصالة: تعد أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع، قدرة الفرد على إنتاج فكر بعيداً عما هو واضح أو مألوف أو عادي (Torrance، ١٩٦٥٨) وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحرك للحكم على مستوى الإبداع، ولكن المشكلة هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساساً للمقارنة: هل هي نواتج الراشدين؟ أم نواتج المجتمع العمري؟ أم النواتج السابقة للفرد نفسه؟، وبذلك فإن الأصالة ليست مطلقة، ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد.

4- **الإفاضة:** وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وغنائها وتنفيذها.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (الكعبي، 2017)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على (اثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير الناقد والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية)، اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق غرض البحث وتصميمه على مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وكانت عينة البحث مكونة من (66) طالباً، وزعت على مجموعتين بواقع (34) طالباً للمجموعة التجريبية درس باستخدام خلايا التعلم و(32) طالباً للمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، لتحقيق هدف البحث تبني الباحث مقياس التفكير الناقد والتفكير التأملي وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التفكير الناقد والتفكير التأملي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبارين البعديين التفكير الناقد والتأملي.

2. دراسة (الاغا، 2013):

أجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف على (أثر توظيف استراتيجية عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الابداعي في علوم الصحة والبيئة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي)، بلغ حجم عينة الدراسة (70) طالباً، من طلاب الصف العاشر تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية عظم السمك و المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، و أعدت الباحثة اداة تحليل المحتوى و اختبار المفاهيم العلمية و اختبار مهارات التفكير الابداعي اتسم بالصدق والثبات، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي و(spss) أظهرت نتائج الدراسة: تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية عظم السمك على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية

3. دراسة (توفيق، 2019)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على(اثر استراتيجيتي مثلث الاستماع و خلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط و دافعيته نحو مادة الادب) ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة لملائمته لأغراض البحث، اذ تكونت عينة البحث من (90) طالباً بواقع (60) طالباً للمجموعتين التجريبيتين الأولى التي ستدرس باستعمال استراتيجية مثل الاستماع والمجموعة الثانية التي درست باستخدام استراتيجية خلايا التعلم و(30) طالباً) للمجموعة الضابطة التي تدرس نفس المادة بالطريقة التقليدية، تبني الباحث مقياس الشمري وصيبح (2016) بعد ان قام الباحث بتحسين وتطوير بعض فقراته ليلائم محتوى المنهج الدراسي الخاص بالصف الدراسي المحدد، واعد الباحث بنفسه مقياساً للدافعية نحو تعلم مادة الادب تكون من (36) فقرة تأكد من صدقه وثباته، وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين وبعد معالجة البيانات احصائياً تم التوصل

الى النتائج التالية : وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التفكير التخيلي في الدافعية نحو تعلم مادة الادب بين طلاب المجموعات الثلاث التجريبيتين الاولى و الثانية و الضابطة) و الصالح طلاب المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية على حساب طلاب المجموعة الضابطة في التفكير التخيلي.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

4. **1- الهدف:** تباينت الدراسات السابقة في اهدافها فمنها من اهتم بمعرفة اثر استراتيجيات خلايا التعلم في تنمية التفكير الناقد والتفكير التأملي كدراسة الكعبي (2017) ومنها من اهتم الى الكشف عن أثر توظيف استراتيجيات عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الإبداع (2013) بينما هدفت دراسة (توفيق، 2019) الى التعرف على اثر استراتيجيات مثلث الاستماع و خلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي اما البحث الحالي فكان الهدف منه هو معرفة اثر استراتيجيات خلايا التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

2- **العينة:** تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد، والمرحلة او الصف الدراسي، فضلا عن الجنس، والتخصص العلمي ، اذ تكونت عينة دراسة أبو الكعبي (2017) من 66 طالبا من جنس الذكور فقط في مادة الجغرافية، اما دراسة الاغا (2013)، فكانت عينته متكونة من 70 طالبا من طلاب الصف العاشر في مادة العلوم ، اما دراسة توفيق (2019)، فقد كانت عينته متكونة من 90 طالبا من جنس الذكور أيضا من طلاب الصف الثاني المتوسط ، اما البحث الحالي فتم تطبيقه على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (56) تلميذ ذكور فقط في مادة التربية الاسلامية.

3- **التصميم التجريبي:** اتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيارها للتصميم التجريبي حيث استخدمت التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين كدراسة، اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيارها المنهج التجريبي ذا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) المتكافئتين لتحقيق هدف البحث.

الفصل الثالث/ منهجية البحث إجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي (Experimental Design): اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين تجريبية وضابطة.

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته : يتضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الموجودة في مدينة الموصل للعام الدراسي (2023-2024) اما عينة البحث فقد تمثلت بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الشهيد محمد الدرة للبنين والتي تكونت من (71) تلميذاً وبعد استبعاد التلاميذ الراسبات من العينة بلغ حجمها (56) تلميذاً وتم توزيعهم على مجموعتين الأولى (تجريبية) وهي شعبة (أ) وقد بلغ عدد افرادها (28) تلميذاً اما المجموعة الثانية فكانت مجموعة (ضابطة) وهي شعبة (ج) وبلغ عدد افرادها (28) تلميذاً.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: بعد ان تم تحديد عينة البحث وتقسيمها عشوائياً الى مجموعتين وقبل البدء بتطبيق التجربة اجرت الباحثة عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة وهي (العمر الزمني)، (المعدل العام للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2022-2023)، (درجة مادة التربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2022-2023)، (الاختبار القبلي للتفكير الابداعي) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

نتائج تكافؤ المجموعتين في المتغيرات

المتغيرات	المجموعه	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	28	112,3214	6,00650	0,619	2,006

		4,70899	113,2143	28	الضابطة	بالأشهر
		0,83766	9,5354	28	التجريبية	المعدل العام
	1,886	0,37756	9,8629	28	الضابطة	
	0,403	1,36228	9,3214	28	التجريبية	درجة التربية الاسلامية
		1,29048	9,4643	28	الضابطة	
	0,193	1,39917	8,5714	28	التجريبية	الاختبار القبلي
		1,36665	8,6429	28	الضابطة	

يتضح من الجدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة ولجميع المتغيرات اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,006) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (54)، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين في جميع هذه المتغيرات. كما قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للآباء والمستوى التعليمي للأمهات باستخدام مربع كاي كوسيلة احصائية بعد ان حصلت على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الآباء والأمهات في كلتا المجموعتين بالرجوع الى البطاقة المدرسية لكل تلميذ وتم تصنيف تلك البيانات في ثلاث فئات لكل مجموعة تبعا للمستويات التعليمية (ابتدائية فما دون ، ثانوية ، معهد وجامعية) وقد تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذين المتغيرين اذ بلغت قيمة مربع كاي للمستوى التعليمي للآباء (1,251) اما قيمة مربع كاي بالنسبة للمستوى التعليمي للأمهات فقد بلغت (2,558) وهما اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2) وهي تشير الى تكافؤ المجموعتين في هذين المتغيرين والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للآباء

المجموعة		العدد	المستوى التعليمي التحصيلي للآباء			قيمة مربع كاي
التجريبية	الضابطة		ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وكلية	قيمة مربع كاي المحسوبة
28	28	5	12	11	1,251	5,99
28	28	6	8	14		
مجموعتي		العدد	المستوى التعليمي التحصيلي للأمهات			قيمة مربع كاي
التجريبية	الضابطة		ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وكلية	قيمة مربع كاي المحسوبة
28	28	8	14	6	2,558	5,99
28	28	8	9	11		

رابعاً: أداة البحث (Tool of the Research): بعد ان اطلعت الباحثة على عدد من الاختبارات في التفكير الابداعي، قامت الباحثة بأعداد اختبار التفكير الابداعي المناسب للمستوى المعرفي لأفراد عينة البحث ويختص في مجال التربية الاسلامية وقد تكون من (30) فقرة وبواقع أربع بدائل لكل فقرة.

1- **صدق الاختبار:** للتحقق من صلاحية الاختبار اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية (ملحق، 1) وعدد من المختصين بمادة التربية الإسلامية وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ولم يتم حذف أو تعديل أي فقرة من فقراته وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاختبار الظاهري.

2- **التطبيق الاستطلاعي للأداة:** لاجل التثبيت من وضوح الفقرات الاختبار وتعليمات الوقت الذي يستغرقه التلميذ في الإجابة عن فقرات الاختبار قامت الباحثة بإجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (100) تلميذ من غير عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرستي (الالوسي والفراس العربي) الابتدائيتين للبنين يوم الثلاثاء المصادف (2023/10/24)، وتم من خلال تسجيل زمن إجابة جميع طالبات العينة ثم حدد الزمن للإجابة بمتوسط قدره (43) دقيقة من خلال تطبيق معادلة المتوسط الحسابي.

3 - **تحديد معامل الصعوبة للفقرات:** بعد طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة (65) طالباً من غير عينة البحث وقد تم إيجاد معامل الصعوبة إذ تراوحت ما بين (0,325- 0,722) ويبدل ذلك على أن جميع فقرات الاختبار مقبولة وصالحة للتطبيق، إذا ان الاختبار يكون جيداً وصالحاً إذا كان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (0,20- 0,80). (العياشي، 2018: 321)

4- **القوة التمييزية للفقرات:** للتعرف على مدى صلاحية الاختبار ووضوح فقراته وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية وتصحيح الاجابات، تم تقسم التلاميذ الى مجموعتين (50) تلميذاً مجموعة عليا، و(50) تلميذاً مجموعة دنيا، ثم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح ما بين (0,288- 0,733): وبهذا يدل على ان جميع فقرات الاختبار مقبولة ومميزة كونها تقع ضمن المدى المقبول وهو (0,20) فما فوق كما استخرجتها الباحثة وبهذا لم تحذف أي فقرة من الفقرات. (علام، 2009: 325)

5- **فاعلية البدائل:** تم التحقق من فعالية البدائل لفقرات الاختبار بمعاملة النتائج احصائياً، اذ يعد البديل فعالاً إذا كان سالباً واقل من (0,05) وقد كانت البدائل جميعها سالبة ومقبولة النسبة، اذ كانت نسبتها ضمن المقبول، مما يعني ان البدائل قد موته على التلاميذ. (سمارة وآخرون، 1989: 106) (النبهان، 2004: 203)

6- **ثبات اختبار التفكير الابداعي:** تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الجنائن للبنين وقد استعملت الباحثة معادلة (كودر ريتشاردسون - 20) لحساب الثبات لاختبار التفكير الابداعي كون طريقة تصحيح الاختبار (صفر - واحد) فضلاً عن السهولة والصعوبة وتبين ان درجة الثبات بلغ (0,886) وبهذا تعد نسبة الثبات مقبولة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على افراد العينة الاساسية.

خامساً: تنفيذ التجربة: Execution of the experiment: تم تطبيق التجربة بعد ان استكملت الباحثة جميع الإجراءات الخاصة بالمجموعتين من التكافؤ لعدد من المتغيرات و اعداد الاغراض السلوكية والخطط الدراسية والوسائل التعليمية استكمال أداة البحث والحصول على جدول الحصص، بدأت معلمة التربية الإسلامية في مدرسة الشهيد محمد الدرة للبنين (عينة البحث الاساسية) بتنفيذ التجربة فعلياً يوم الاثنين المصادف (2023/10/29) وانتهت من خلال تعريض المجموعتين التجريبيية، والضابطة للاختبار البعدي للتفكير الابداعي يوم الثلاثاء المصادف (2024/1/26).

سادساً: الوسائل الإحصائية: means Statistical استخدمت الباحثة في تحليل البيانات الحقيقية الإحصائية (spss) الاتية:

• ربع كا 2.

• عادلة معامل السهولة والصعوبة للفقرات.

• عادلة تمييز الفقرة.

• لا اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

• عادلة فاعلية البدائل.

• عادلة كوردر - ريتشاردسون (20) .
(نظام الرزم الإحصائية ال spss)

الفصل الرابع/ عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول والذي مثلته الفرضية الاتية:

"لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفرق (التنمية) لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط الفرق (التنمية) لدرجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الابداعي القبلي والبعدي".
وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجة التلاميذ في المجموعتين وقد ادرجت النتائج في جدول (3) وكما يأتي:

جدول (3) (المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات تلاميذ المجموعتين في التفكير الإبداعي)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (54)	2,006	17,639	2,2709	13,2500	28	التجريبية
			1,7917	3,6071	28	الضابطة

يتضح من الجدول (3) ان هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (54) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,639) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,006) عند مستوى دلالة في حين بلغ مقدار المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (13,2500) وبانحراف معياري قدره (2,2709) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة قدره (3,6071) وبانحراف معياري قدره (1,7917) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني معرفة حجم الاثر Effect Sizek: من اجل التعرف على حجم الأثر لاستراتيجية خلايا التعلم في التفكير الابداعي استخدمت الباحثة معادلة مربع ايتا (n^2) في استخراج حجم الأثر (D) للمتغير المستقل في اختبار التفكير الابداعي، ثم تم مقارنة النتائج مع القيم المعيارية التي وضعها كوهين (Cohen) وكما موضح في جدول(4).

جدول (4)

حجم الأثر لاستراتيجية خلايا التعلم في التفكير الابداعي

التأثير	المعايير			القيمة المحسوبة	العامل	المتغير التابع	الاستراتيجية
	كبيرة	متوسطة	صغيرة				
كبير	0,14	0,06	0,01	0,852	مربع ايتا	التفكير الابداعي	استراتيجية خلايا التعلم

		حجم التأثير	4,801	0,2	0,5	0,8	كبير	
--	--	-------------	-------	-----	-----	-----	------	--

يتضح من الجدول اعلاه أن قيمة حجم الأثر (D) للمتغير المستقل (استراتيجية خلايا التعلم) في المتغير التابع (التفكير الابداعي) بلغت (4,801) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير وذلك من خلال مقارنة القيمة المحسوبة بالمعايير التي حددها كوهين (Cohen, 1988) ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج كافة الدراسات السابقة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تنوع الاجراءات التدريسية التي تضمنت في استراتيجية خلايا التعلم أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لان هذه الاستراتيجية قضت على الاجراءات المملة الروتينية في الدرس عند اتباع الطرق الاعتيادية مما أدى إلى شد انتباه التلاميذ وحثهم على التواصل والمتابعة لسير الدرس فضلاً على أن التلاميذ مثل محور العملية التعليمية وكان لهذا اثراً ايجابياً ونشطاً، كما أن خطوات الاستراتيجية بطريقة جذابة في العرض التي بدأت بتقسيم التلاميذ الى مجاميع وتصميم بطاقات الدرس بطريقه جذابة ومثيرة واقتباس أفكار التلاميذ في كيفية صياغة الأسئلة ووضع الحلول المناسبة لها وكل ذلك كان عن طريق تبادل الآراء والأفكار بين المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى مما اثار دافعية التلاميذ وتشويقهم للدرس فكان لها اثر كبير لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دقة المعلومات واهميتها وفي اكتشاف العلاقات وتسلسل الأفكار وتنظيمها مما ساعد التلاميذ على استخدام مهاراتهم الإبداعية المخزنة في اذهانهم التي تتمتع بالأصالة والتجديد والمرونة بما يتلاءم مع ابنيهم المعرفية، لتنمية تفكيراً ابداعياً سليماً يخدم التلاميذ داخل الصف وخارجه ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع وهذا ما ركزت عليه الاستراتيجية.

كما أن حجم تأثير استراتيجية خلايا التعلم في تنمية المهارات الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي كان كبيراً إذ بلغ (4,801) وهو يمثل تفسير تباين في المتغير التابع سببه استراتيجية خلايا التعلم.

الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات (Conclusions):

- 1- أثبتت نتائج البحث فاعلية استراتيجية خلايا التعلم على الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية لأنها تبعث روح المنافسة والتحدى والحماسة بين التلاميذ.
- 2- ساعد استراتيجية خلايا التعلم في إعطاء تغذية راجعة ايجابية مباشرة وتشجيع التلاميذ على الاستمرار في إعطاء اجابات وابتكار حلول جديدة.
- 3- ازدياد رغبة التلاميذ في تعلم مادة التربية الاسلامية مما سهل عملية الحصول على المعلومات والمعارف وتنوعها لديهم مما جعل تدريس التربية الاسلامية ممتعاً وفعالاً.

ثانياً: التوصيات (Recommendations):

- 1- تدريب معلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية على كيفية توظيف استراتيجية خلايا التعلم في تدريسهم للمادة من خلال البرامج التدريبية السنوية للمعلمين والمعلمات التي يقوم بها قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في المحافظات كافة.
- 2- التركيز على تنمية التفكير الابداعي لدى المتعلمين من اعتماد أنشطة صفية ولاصفية تصمم من قبل معلمي التربية الاسلامية وعدم التركيز على حفظ واستظهار المعلومات العلمية من قبل تلاميذهم.
- 3- التركيز على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال التركيز على اكسابه القدرة على اكتشاف وتطوير معلوماته العلمية العامة وتوجيه وارشاد من المعلمين فقط.

ثالثاً: المقترحات (Suggestions):

- 1- دراسة اثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير المستقبلي في مراحل تعليمية مختلفة ولمواد دراسية مختلفة.

- 2- دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات حقائق الأفكار في مادة التربية الإسلامية على تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلم مثل: الاتجاهات العلمية والميول العلمية والحس العلمي والقيم العلمية.
- دراسة مقارنة لأثر استراتيجيات كرة الثلج مع غيرها من الاستراتيجيات التعلم النشط في ضوء متغيرات تابعة أخرى مثل: التفكير التحليلي وا

القران الكريم

- 1- أبو هاشم، السيد، و كمال، صفيناز، (2007)، أساليب التعلم والتفكير المميزة لطالب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة- مصر .
- 2- أبو جلغيف، محمود إبراهيم أحمد. (2007). أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهاراته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. (أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية، الأردن
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-428394>
- 3- ابو زينة، فريد كامل، و عبدالله يوسف عابنة. (2007): **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الاولى**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 4- أبو سرحان، عطية. (2000): **دراسات في أساليب التربية الاجتماعية والوطنية**. عمان: دار المسيرة.
- 5- الجلال، ماجد زكي ٢٠٠٦، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني. -
- 6- العياصرة، وليد توفيق، (2010)، **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 7- الاغا، ضياء الدين فريد. (2013): أثر توظيف استراتيجيات عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الابداعي في علوم الصحة والبيئة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.
- 8- الكعبي، بلاسم كحيط حسن، (2017)، أثر استراتيجيات خلايا التعلم في تنمية التفكير الناقد والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 55.
- 9- أمبو سعيدي، عبد الله، وسليمان بن حمد البلوشي. (2015): **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات تعليمية**، دار المسيرة، ط1، عمان - الأردن.
- 10- جابر، عبدالحميد جابر، وصفاء الاعسر ونادية شريف. (2001): **دليل العلم في ابعاد التعلم، معهد الدراسات والبحوث التربوية - دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة الجامعة الهاشمية - القاهرة.**
- 11- الجويلي، مها عبد الباقي. (2001): **التربية والمجتمع والاتجاهات الحديثة في التوظيف الاجتماعي للتربية**، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية، مصر.
- 12- باهنر، ناصر. (2015) **تعليم المفاهيم الدينية في ضوء علم نفس النمو**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر
- 13- حسن، هناء رجب وعباس على شلال. (2013): **التفكير الإبداعي (قراءات في مفهومه وتعليمه وقياسه)**، دار الدكتور للطباعة والنشر، ط/ 1، بغداد.
- 14- الحميدان، إبراهيم. (2005): **التدريس والتفكير**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 15- الخوالدة، أكرم صالح محمود. (2016): **اللغة والتفكير الاستدلالي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 16- الدم، تهاني نبيل. (2015): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على التحصيل وتنمية مستوى التفكير التأملي في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 17- رزوقي، رعد مهدي، وفاطمة عبد الامير وعبد الزهرة عباس صالح. (2005): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، الطبعة الاولى، مكتبة الغفران، بغداد، العراق.
- 18- زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى بغداد -العراق.
- 19- الزبيدي، خوله. (2006): مهارات التفكير ومهارات حل المشاكل؛ مكتبة الشقري، الرياض.
- 20- الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات. (2010): المناهج التعليمية تصميمه، تنفيذه، تقويمه، تطويرها، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الاردن.
- 21- السرور، ناديا هائل. (2005): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط1، دار الاوائل، عمان.
- 22- الشهري، ظافر عبدالله محمد. (2018): أنماط التعلم المفضلة وفق أنموذج كولب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع(8)، م(7)، 143-133.
- 23- العباسي، عامل فاضل. (2018): اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، ط1، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- 24- العبيدي، عيدان عطية سمح، (2019)، اثر انموذجي تريفنجر وبارمان في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المنتج، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية
- 25- العتوم، عدنان واخرون. (2013): تنمية مهارات التفكير، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 26- العزاوي، محمد عدنان محمد. (2012): تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
- 27- الهدابية، ايمان وامبو سعيدي، عبدالله بن خميس بن علم، (2016)، اثر استخدام انموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى البات الصف السادس الاساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع1، عمان - الأردن .
- 28- عطية، محسن علي (2015)، التفكير - انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 29- عطية، محسن علي. (2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.
- 30- علام، صلاح الدين محمود. (2013): اتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 31- رمضان، منال حسين (2016)، استراتيجيات التعلم النشط(التعلم النشط - ضبط الذات - التفكير الإيجابي - الإبداع والشعور الإبداعي) ، شركة دار الاكاديميون للطباعة والنشر ، عمان -الأردن.
- 32- فرح، عبد اللطيف (2003): مفاهيم اساسية لتربية الطفل، دار المريخ، الرياض.
- 33- قطامي، يوسف. (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 34- قلادة، فؤاد سلمان. (1998): استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية، ج1، دار المعرفة، جامعة الاسكندرية.
- 35- القيسي، طه بنیان، (٢٠١٩) : اثر انموذجي ابلتون وجون زاهوريك في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلبة الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم التأملی ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، صلاح الدين- العراق.
- 36- مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود. (2007): طرائق التدريس العامة، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
- 37- المسعودي، محمد حميد. (2018): النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 38- النبهان، موسى. (2004) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 39- جابر، ليانا و قرعان، مها،(2004) أنماط التعلم بين النظرية والتطبيق ،ط1، الناشر: مؤسسة عبد المحسن القطان مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ،رام الله - فلسطين .
- 40- رفاعي عقيل محمود(2012) التعلم النشط المفهوم الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعه الجديد للنشر ،الاسكندرية .
- 41- نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠٤) : تدني مستوى التحصيل والأنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 42- أبو شقراء، رجاء (٢٠٠٩): في التربية الشغوفة (دليل المعلم لتفعيل عملية التعلم وتنشيطها)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 43- الكعبي. بلاسم كحيط حسن، (٢٠١٧) أثر استراتيجيات خلايا التعلم في تنمية التفكير الناقد والتفكير التأملی لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٥٥).
- 44- السيد عبد الحليم محمود(2005) التفكير الإبداعي مفهومه والحاجة اليه وأساليب تنميته، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد(11)، عدد(41).
- 45- محمد علي ،نور شبيل محمود(2022) فاعلية الانموذج الواقعي في اكساب طالبات الصف الرابع الاعدادي للمفاهيم الإسلامية وتنمية دافعيتهن لتعلمها، رسالة ماجستير منشورة ، الموصل، كلية التربية الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

46- Li Y. (2016). Expatriate Managers Adaption and Knowledge Acquisition, Washington, Library of Congress

47- Harris, R: "Creative Thinking Techniques", 2002, Available at: <http://www.Virtualsalt.com/krebook.html>.